

الخليج

رياضة, رياضة دولي

26 نوفمبر 2020 00:00 صباحا

من يكسر هيمنة الثلاثي الكبير على ملاعب الكرة الصفراء؟





الشارقة: أوميد عبد الكريم إبراهيم

على غرار ما يحدث في عالم كرة القدم من سيطرة مطلقة للأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو منذ سنوات؛ ثمة ثلاثي «مرعب» يسيطرته على ملاعب كرة المضرب منذ عقد ونصف من الزمان، هم السويسري روجير فيدرير؛ الإسباني رافاييل نادل والصربي نوفاك ديوكوفيتش؛ حيث احتكر هذا الثلاثي حصد جوائز البطولات الكبرى منذ العام 2005.

لا شك في أنه ليس من السهل أبداً أن يعتلي أي لاعب عرش الرياضة التي يمارسها في ظل المنافسة المحترمة، والأعداد الكبيرة من المتطلعين نحو المجد، وفي عالم كرة المضرب؛ نجح فيدرير، نادال وديوكوفيتش في تصدر المشهد بعد أن أزاحوا لاعبين من الطراز الرفيع؛ مثل الأمريكي أندي روديك؛ الأسترالي ليتون هيويت؛ الروسي مارات سافين؛ الإسباني كارلوس موييا وغيرهم، وبالتالي استحقوا ما وصلوا إليه عن جدارة واستحقاق

احتكار البطولات الكبرى

ثمة 4 بطولات كبرى في رياضة كرة المضرب يُطلق عليها مجتمعةً «جراند سلام»، هي على التوالي بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن؛ بطولة فرنسا المفتوحة «رولان غاروس» في باريس؛ بطولة ويمبلدون في لندن وبطولة أمريكا المفتوحة في نيويورك؛ حيث تقام كلُّ منها مرةً واحدة سنوياً، وباستثناء فوز الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو ببطولة أمريكا المفتوحة عام 2009؛ لم تخرج ألقاب تلك البطولات الكبرى من خزائن هذا الثلاثي منذ 15 عاماً. احتدام المنافسة بين فيدرير؛ نادال وديوكوفيتش لا يقتصر على حصد الألقاب فحسب؛ بل ثمة صراع آخر حامي الوطيس يدورُ رحاهُ حول اعتلاء التصنيف العالمي للاعبين كرة المضرب؛ لا سيما إذا علمنا أن الفائز بإحدى البطولات الكبرى المذكورة أعلاه يحصد ألفي نقطة تعدُّ بمثابة قفزة كبيرة في سلم الترتيب؛ ناهيك عن الجوائز المالية الوفيرة، والشهرة الواسعة في عالم الكرة الصفراء

تسيّد الترتيب العام

ما بين مدّ وجزر يتناوب الثلاثي الأشهر حالياً في رياضة كرة المضرب على اعتلاء الترتيب العام للعبة، ففي الوقت الذي يتراجع فيه مستوى أحدهم؛ نرى أن الأداء الفني للآخرين قد بلغ الذروة، والعكس بالعكس؛ إلا أن المؤكد هو أن أسماءهم تظهر في المراتب الأولى منذ العام 2005؛ عندما تسيّدوا عالم الكرة الصفراء، واحتكروا الألقاب والبطولات بلا منازع.

لكل زمان دولةٌ ورجال كما يقال، وبالتالي لا شك في أن أفول النجوم الثلاثة سيبدأ يوماً ما؛ إذ سبق أن تسيّد عالم كرة المضرب الأمريكيين جيمي كونورز وجون ماكنرو، والسويدي بيورن بروج ملاعب الكرة الصفراء في الفترة الممتدة بين عامي 1978 و1985؛ لتبدأ بعدها حقبة جديدة شهدت هيمنة كلٍّ من الألماني بوريس بيكر، التشيكي إيفان ليندل، والسويديين ستيفان أدبرغ وماتس فيلاندر بين عامي 1985 و1989. ومع بزوغ نجمي الأمريكيين بيت سامبراس وأندريه أغاسي؛ بدأت مرحلة جديدة سيطر فيها هذا الثنائي على رياضة كرة المضرب لأكثر من عقد من الزمان بين عامي 1990 و2002؛ قبل أن يكسر هذه الهيمنة كلُّ من الأمريكي أندي روديك؛ الأسترالي ليتون هيويت؛ الروسي مارات سافين والإسباني كارلوس موييا؛ وصولاً إلى عام 2005 الذي شهد سيطرة مطلقة لفيدرير، نادال وديوكوفيتش إلى يومنا هذا

تحطيم الأرقام القياسية

وتكتظ خزائن هذا الثلاثي الكبير بعدد كبير من الجوائز والألقاب التي حصدها حتى الآن كما تمكن اللاعبون الثلاثة من تحقيق أرقام قياسية خصوصاً في البطولات الأربع الكبرى، وبالتالي يبقى السؤال المطروح هو: من هو اللاعب أو اللاعبون الذين سيُنهون هيمنة هذا الثلاثي في وقتٍ نرى فيه تألق عدد من اللاعبين الشباب مثل النمساوي دومينيك تيم؛ الروسي دانييل مدفيديف؛ اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس وغيرهم؟